أطفال حول الرسول

عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



٤

٤

أطفال حول الرسول
عبدالله بن عمر

تأليف: محمد المطارقي

رسوم: عبدالرحمن بكر

جرافيك: محمود نجاح الشيخ

سلمى محمد فهمي

تصحيح لغوي: عبدالرحمن بكر

المطارقي، محمد.
عبدالله بن عمر - تأليف محمد المطارقي.
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٥) .
ص ؛ سم .(سلسلة أطفال حول الرسول)
تدمك ٢-٢٧١-٤٩٨-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال.
٢- القصص العربية.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع:٢٠١٥/٢٢٤٦

بطاقة تعريف بالشخصية

عبد الله بن عمر
رضي الله عنه

النسب هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

تاريخ الميلاد ١١ قبل الهجرة.

مكان الميلاد مكة ـ الحجاز ـ شبه الجزيرة العربية.

اللقب أبو عبد الرحمن.

تاريخ الوفاة ٧٣ هجرية.

مكان الوفاة مقبرة المهاجرين بمكة المكرمة.

زوجته السيدة صفية بنت أبي عبيد بن مسعود.

أولاده أبو بكر، أبو عبيدة، واقد، عبد الله، عمر، حفصة، سودة، عبد الرحمن، سالم، عبيد الله، حمزة، زيد، عائشة، بلال، أبو سلمة، قلابة.

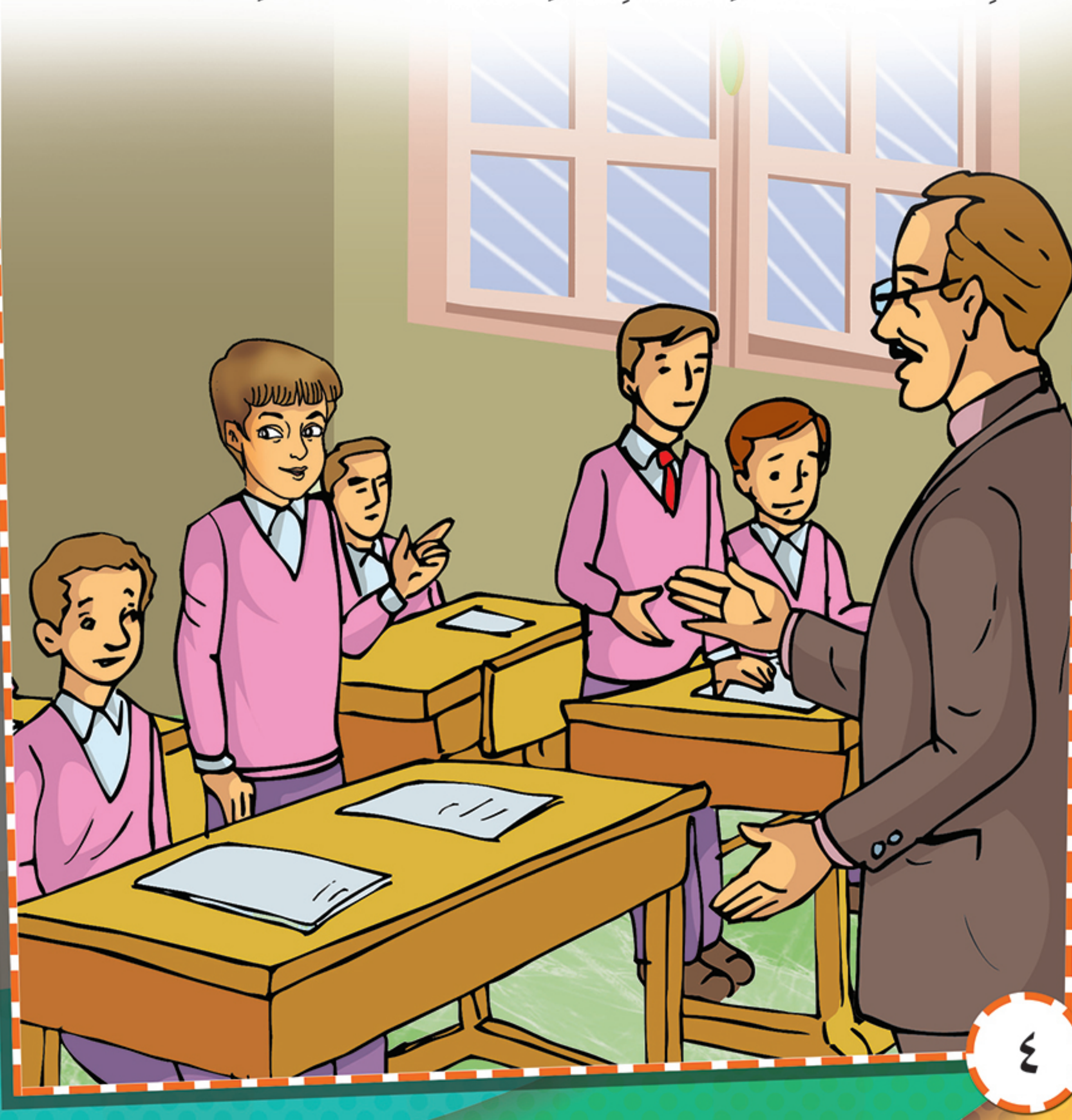
كُلُّ الصِّغَارِ فِي الْفَصْلِ كَانُوا يُتَابِعُونَ الْأُسْتَاذَ شَاكِرًا، وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى السَّبُّورَةِ بِخَطِّهِ الْجَمِيلِ "أَطْفَالٌ حَوْلَ الرَّسُولِ"، تَبَادَلُوا جَمِيعًا نَظَرَاتِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ.. وَهَتَفُوا جَمِيعًا: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ.

أَشَارَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ إِلَى التِّلْمِيذِ حَسَّانَ وَخَاطَبَهُ قَائِلًا: هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ يَا حَسَّانُ؟

ابْتَسَمَ حَسَّانُ وَقَالَ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي .. بِكُلِّ تَأْكِيدٍ..

أَشَارَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ نَحْوَ أَحَدِ التَّلَامِيذِ وَقَالَ: يُشَارِكُنَا أَيْضًا زَمِيلُكُمْ بَسَّامٌ..

الْتَفَتَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ نَحْوَ السَّبُّورَةِ وَبِخَطٍّ بَدِيعٍ كَتَبَ: "عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ". وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.. وُلِدَ سَنَةَ ١٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ هُوَ أَحَدُ الْأَشْبَالِ الْمَغَاوِيرَ الَّذِينَ تَرَبَّوا فِي مَدْرَسَةِ النُّورِ، كَمَا تَرَبَّى فِيهَا وَالِدُهُ الْأَسَدُ الْجَسُورُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلَكُمْ أَنْ تَتَصَوَّرُوا -أَعِزَّائِي- لِمَنْ تَرَبَّى فِي مَدْرَسَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ.

قَالَ حَسَّانُ: أَسْلَمَ أَبُوهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ قَبْلُ، فَنَشَأَ وَلَدُهُ "عَبْدُ اللهِ" عَلَى الْإِسْلَامِ.

قَالَ بَسَّامٌ: أُمُّهُ "زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونِ الْجُمَحِيِّ" مِنْ فُضْلَيَاتِ النِّسَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَأُخْتُهُ هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، زَوْجُ نَبِيِّنَا الأَمِينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السَّيِّدَةُ الْجَلِيلَةُ "حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ" رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا. قَالَ بَسَّامٌ: وَعَمَّتُهُ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ، وَالَّتِي أَسْلَمَتْ، وَكَانَتْ سَبَبًا فِي إِسْلَامِ أَخِيهَا عُمَرَ، هِيَ وَزَوْجُهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.



قَالَ حَسَّانُ: كَانَ هَذَا الشِّبْلُ الصَّغِيرُ "عَبْدُ اللهِ" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ مَلَأَ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، وَهَذَا مَا دَفَعَ بِهِ نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَرْجُوهُ الْمُوَافَقَةَ عَلَى الانْضِمَامِ إِلَى جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ؛ لِيَنَالَ شَرَفَ الْمُشَارَكَةِ فِي أَوَّلِ غَزْوَةٍ تَحْدُثُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ اسْتَصْغَرَهُ، فَلَمْ يُشَارِكْ عَبْدُ اللهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ.

قَالَ بَسَّامٌ: وَفِي غَزْوَةِ أُحُدٍ ــ كَذَلِكَ ــ تَكَرَّرَ الْمَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى، حَيْثُ كَانَ الشِّبْلُ عَبْدُ اللهِ يَتَمَنَّى مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهِ أَنْ يُشَارِكَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يَشِبَّ بِصَدْرِهِ لِأَعْلَى؛ لِيَبْدُوَ كَمَا لَوْ كَانَ رَجُلًا جَدِيرًا بِالْمُشَارَكَةِ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَسَمَ فِي حَنَانٍ، ثُمَّ رَدَّهُ ضِمْنَ أَشْبَالٍ آخَرِينَ، لَمْ تَسْمَحْ أَعْمَارُهُمْ بِخَوْضِ الْمَعْرَكَةِ.

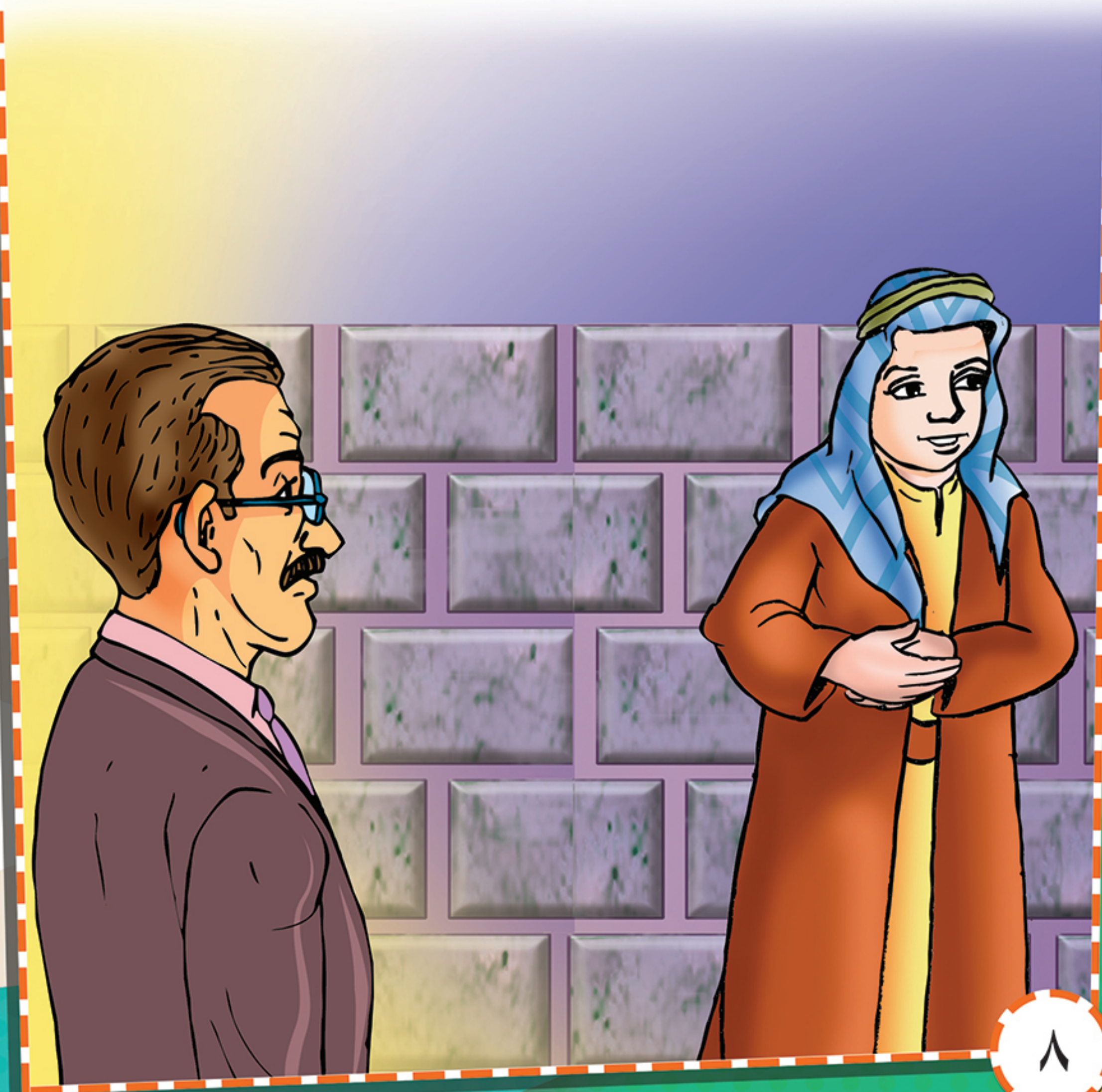


قَالَ حَسَّانُ: شَارَكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ..
قَالَ بَسَّامٌ: وَحَضَرَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَالَّتِي كَانَتْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَرَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَنَالَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ الْعَظِيمَةَ. قَالَ حَسَّانُ: ثُمَّ شَارَكَ فِي الْغَزَوَاتِ وَالْمَعَارِكِ الَّتِي حَدَثَتْ بَعْدَ ذَلِكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: لَكِنَّهُ اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ الَّتِي حَدَثَتْ بَيْنَ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَالصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَقَالَ قَوْلَتَهُ الشَّهِيرَةَ حِينَ قِيلَ لَهُ: أَتُصَلِّي مَعَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا؟ فَقَالَ: "مَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ أَجَبْتُهُ، وَمَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ أَجَبْتُهُ .. وَمَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ وَأَخْذِ مَالِهِ، قُلْتُ لَهُ: لَا.."



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: يَقُولُ عَبْدُ اللهِ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ (لَا تَخَفْ)، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ (أُخْتُهُ وَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ.

قَالَ بَسَّامٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَتَّبِعُ آثَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقْتَدِي بِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ؛ لِدَرَجَةِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى أَنْ يُصَلِّيَ فِي كُلِّ مَكَانٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَسِيرُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَارَ فِيهِ، رَجَاءَ أَنْ تُوَافِقَ صَلَاتُهُ أَوْ مَشْيَتُهُ مَكَانًا صَلَّى فِيهِ الرَّسُولُ أَوْ سَارَ فِيهِ، وَقَالَ بَسَّامٌ: وَعَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَنْزِلُ عِنْدَهَا، وَيَتَعَهَّدُهَا بِالسَّقْيِ فَيَصُبُّ فِي جَذْرِهَا الْمَاءَ حَتَّى لَا تَيْبَسَ.

قَالَ حَسَّانٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْوَرَعِ وَالْعِلْمِ، وَكَانَ مَعَ عِلْمِهِ الشَّدِيدِ يَتَحَرَّى فِي فَتْوَاهُ، وَيَخَافُ أَنْ يُفْتِيَ بِدُونِ عِلْمٍ، وَقَدْ جَاءَهُ يَوْمًا رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ فِي شَيْءٍ، فَأَجَابَهُ مُعْتَذِرًا: لَا عِلْمَ لِي بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ، ثُمَّ فَرِحَ وَقَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَلَقَدْ بَلَغَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَنْزِلَةً كَبِيرَةً فِي الْعِلْمِ حَتَّى إِنَّ الْإِمَامَ مَالِكٌ قَالَ: كَانَ إِمَامُ النَّاسِ عِنْدَنَا بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مَكَثَ سِنِينَ يُفْتِي النَّاسَ.

وَأَوْصَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا تِلْمِيذًا لَهُ فَقَالَ: "إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْقَى اللهَ خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ، خَالِيَ الْبَطْنِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، كَافَّ اللِّسَانِ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، لَازِمًا لِأَمْرِ جَمَاعَتِهِمْ، فَافْعَلْ".

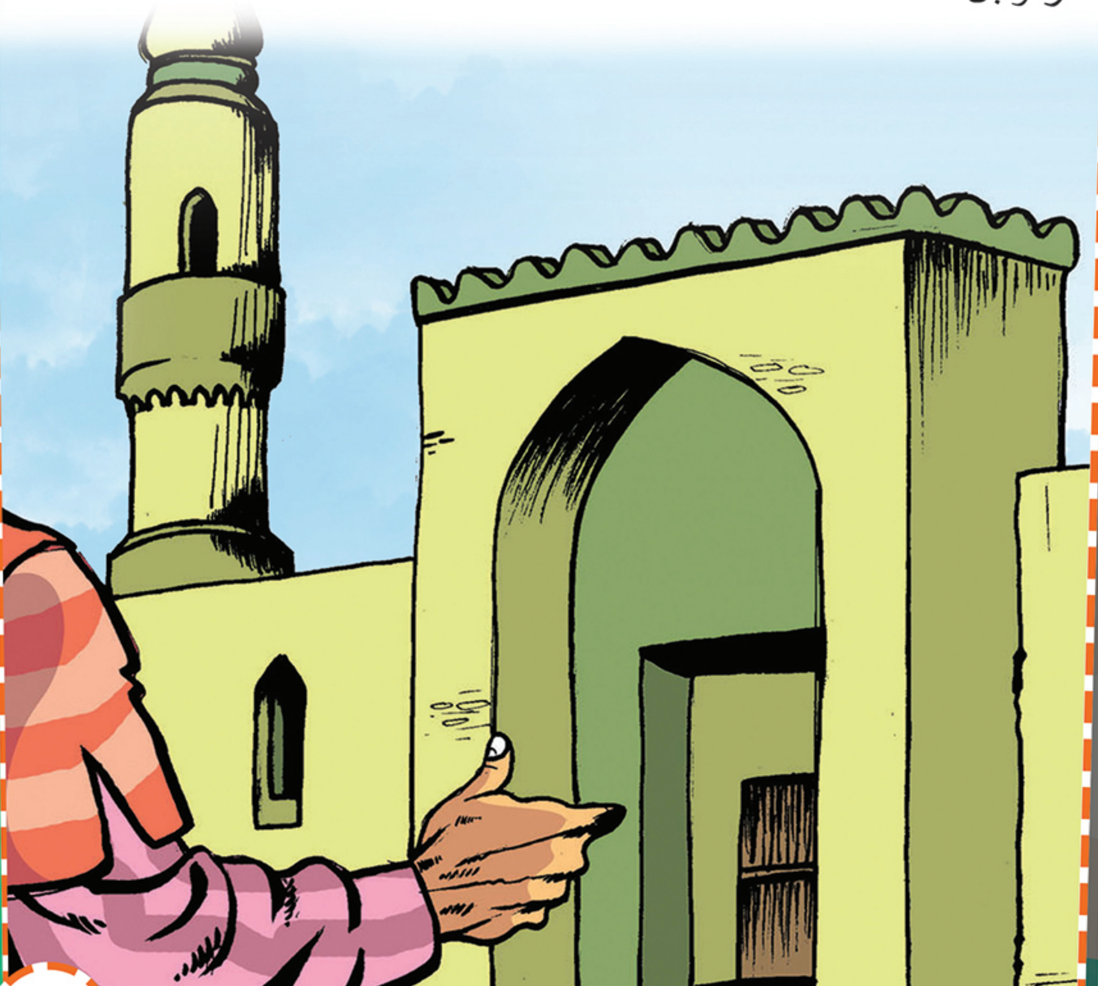
قَالَ حَسَّانُ: كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ زَاهِدًا وَرِعًا، لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، بَلْ كَانَ يَتَصَدَّقُ بِأَطْيَبِ مَا يَمْلِكُ؛ إِرْضَاءً للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَطَلَبًا لِلْجَنَّةِ.



قَالَ حَسَّانُ: كَانَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَرِيمَ الْخِصَالِ .. شَدِيدَ السَّخَاءِ ..

قَالَ بَسَّامٌ: وَكَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ لِيَمُرَّ عَلَى رَقِيقِهِ، فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ يُقِيمُ اللَّيْلَ أَعْتَقَهُ .. فَعَرَفَ رَقِيقُهُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَرُبَّمَا شَمَّرَ أَحَدُهُمْ فَلَزِمَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَآهُ ابْنُ عُمَرَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ الْحَسَنَةِ أَعْتَقَهُ، فَيَقُولُ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللهِ مَا بِهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْدَعُوكَ. فَيَقُولُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ خَدَعَنَا بِاللهِ انْخَدَعْنَا لَهُ!!

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَكَثِيرًا مَا أَطْلَقَ سَرَاحَ الْكَثِيرِ مِنْ رَقِيقِهِ لِضَعْفِهِمْ، أَوْ عَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْتَقَ قَبْلَ مَوْتِهِ أَلْفَ إِنْسَانٍ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

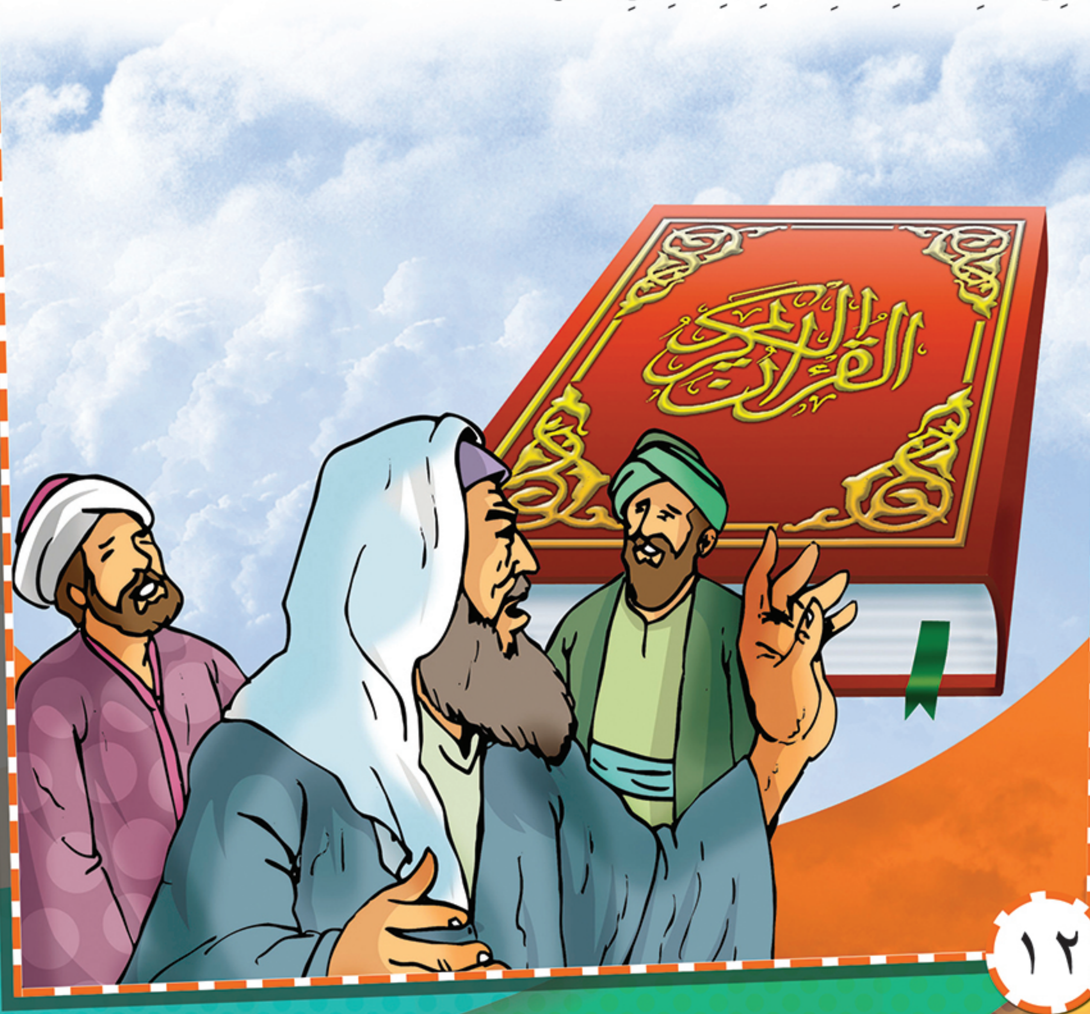


قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ النُّجَبَاءِ الَّذِينَ تَتَلْمَذُوا عَلَى يَدِ الْمُعَلِّمِ الْأَوَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ حَرِيصًا عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ فَمِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ تَتَأَمَّلَانِ كُلَّ أَفْعَالِ النَّبِيِّ وَسَكَنَاتِهِ، وَكَانَ يَتَمَثَّلُهَا طِوَالَ حَيَاتِهِ.

قَالَ بَسَّامٌ: كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَتَعَلَّمُ وَيُطَبِّقُ.

قَالَ حَسَّانُ: كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يُحَبِّذُ عِلْمًا وَلَا تَعَلُّمًا دُونَمَا عَمَلٍ وَتَطْبِيقٍ، حَتَّى إِنَّهُ اسْتَغْرَقَ فِي تَعَلُّمِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ أَرْبَعَ سِنِينَ، أَي حِفْظِهَا، وَعِلْمِ أَحْكَامِهَا، وَفِقْهِ مَعَانِيهَا، وَتَفْسِيرِهَا، وَعَمَلٍ بِمَا فِيهَا.

حَتَّى إِنَّ التَّابِعِيَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَشَهِدْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ.

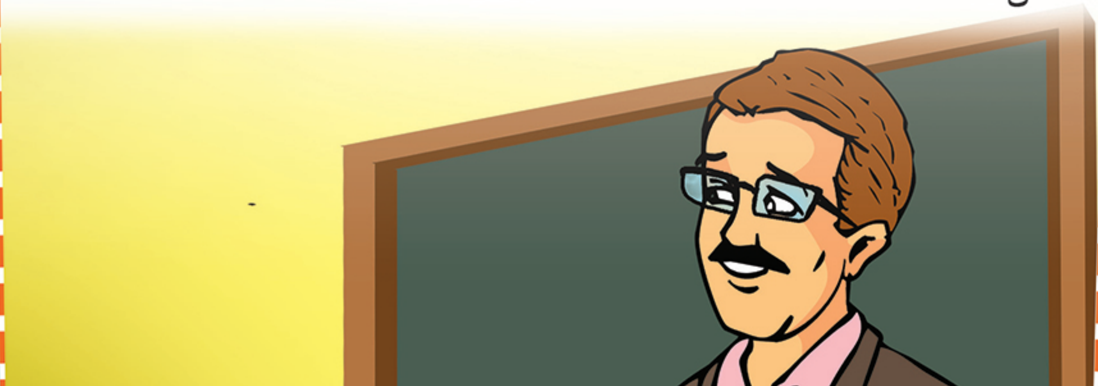


قَالَ بَسَّامٌ: كَانَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ زَاهِدًا وَرِعًا، حَتَّى إِنَّهُ رَفَضَ مَنْصِبَ الْقَضَاءِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ وَظِيفَةَ الْقَضَاءِ تُعَدُّ مِنْ أَرْفَعِ الْمَنَاصِبِ فِي الدَّوْلَةِ وَلَهَا وَجَاهَتُهَا وَمَكَانَتُهَا فِي الْمُجْتَمَعِ.

قَالَ بَسَّامٌ: لَمْ يَكُنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَهْتَمُّ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: نَعَمْ، دَعَاهُ الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَشْغَلَ مَنْصِبَ الْقَضَاءِ فَاعْتَذَرَ .. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ عُثْمَانُ فَأَصَرَّ عَلَى اعْتِذَارِهِ ..

وَسَأَلَهُ عُثْمَانُ: أَتَعْصِينِي؟ فَأَجَابَ ابْنُ عُمَرَ: وَلَكِنْ بَلَغَنِي أَنَّ الْقُضَاةَ ثَلَاثَةٌ: قَاضٍ يَقْضِي بِجَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ يَقْضِي بِهَوًى فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ يَجْتَهِدُ وَيُصِيبُ فَهُوَ كَفَافٌ؛ لَا وِزْرَ وَلَا أَجْرَ، وَإِنِّي لَسَائِلُكَ بِاللهِ أَنْ تُعْفِيَنِي. فَأَعْفَاهُ عُثْمَانُ.



قَالَ حَسَّانُ: وَكَمَا رَفَضَ ابْنُ عُمَرَ مَنْصِبَ الْقَضَاءِ، رَفَضَ الْخِلَافَةَ أَيْضًا.

قَالَ بَسَّامٌ: نَعَمْ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا الْخِلَافَةُ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَقْتَلِ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَامْتَنَعَ.

قَالَ الأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ أَتَوْا عَبْدَ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَالنَّاسُ بِكَ رَاضُونَ، اخْرُجْ نُبَايِعْكَ. قَالَ بَسَّامٌ: لَكِنَّهُ رَفَضَ بِشِدَّةٍ.

قَالَ حَسَّانُ: هَدَّدُوهُ، قَالُوا لَهُ لَتَخْرُجَنَّ أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ عَلَى فِرَاشِكَ.

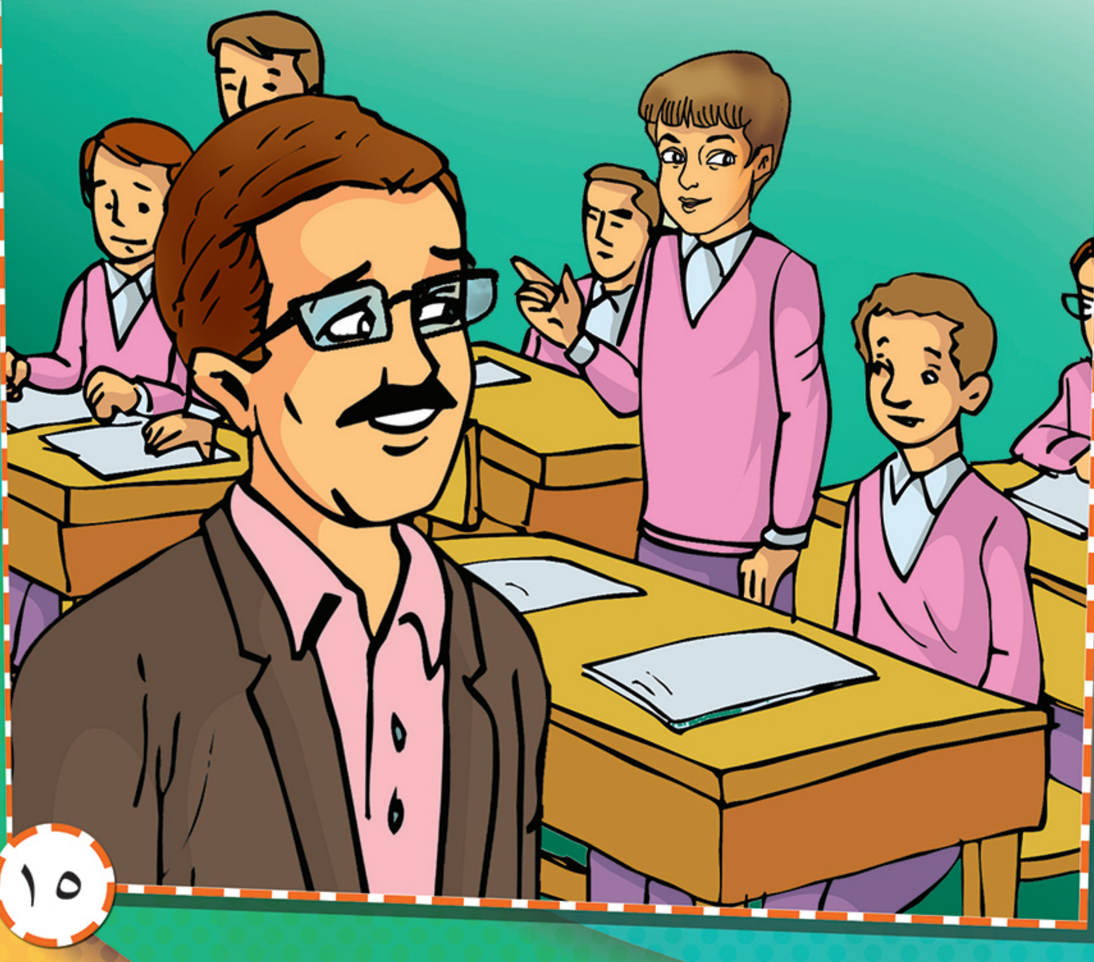
قَالَ الأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: لَقَدْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ زَاهِدًا وَرِعًا .. لَا تَعْنِيهِ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَا تَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ زَخَارِفَ .. لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْفِتَنَ قَدْ أَطَلَّتْ بِرَأْسِهَا، وَلَا يَوَدُّ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا فِي قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَاحِدٍ.



كُلُّ تَلَامِيذِ الْفَصْلِ كَانُوا فِي أَشَدِّ حَالَاتِ الْيَقَظَةِ وَالِانْتِبَاهِ، وَهُمْ يُتَابِعُونَ الْأُسْتَاذَ شَاكِرًا، وَهُوَ يَسْرِدُ عَلَيْهِمْ سِيرَةَ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ شَارَكَهُ فِي عَرْضِ الْأَحْدَاثِ حَسَّانُ وَبَسَّامٌ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: مُؤَكَّدٌ أَنَّكُمْ جَمِيعًا قَدِ اسْتَمْتَعْتُمْ وَاسْتَفَدْتُمْ مِنْ سِيرَةِ هَذَا الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ.

قَالُوا جَمِيعًا: نَعَمْ، شُكْرًا لَكَ يَا أُسْتَاذُ شَاكِرٌ، وَشُكْرًا لِلزَّمِيلَيْنِ حَسَّانَ وَبَسَّامٍ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: لَيْتَنَا جَمِيعًا نَعُودُ لِنَتَصَفَّحَ سِيرَةَ هَؤُلَاءِ الْعُظَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَجِلَّاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا.

قَالَ الْجَمِيعُ: نَعَمْ، نَعَمْ .. مَا أَرْوَعَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: بَقِيَ أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَاتَ سَنَةَ ٧٣ هـ وَعُمْرُهُ ٨٣ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ و٢٦٣ حَدِيثًا.

